عامل الايمان لما ويدخلهم تيقا ونون في ذلك حسب اعمالهم
وفي رواية صحيح ابن حبان ان الرجل ليلجمه العرق
يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحني ولو الى النار عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اول ما يقضى بضم
التحتية بين الناس يوم القيامة في الدما التي
جرت بينهم وفي نسخة بالدما بالموحدة وفيه
تعظيم امر الدما فان البداة تكون بالاهم
فالاهم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم
بحسب عظم المفسدة الواقعة بها او بحسب فوات
المنفعة المتعلقة بعدمها وهدم البنية الا
نسانية من اعظم المفاسد ويفوت بها منافع
كثيرة قال بعض المحققين ولا ينبغي ان يكون
بعد الكفر بالله اعظم منه ثم يحتمل من حيث
اللفظان تكون الاولية مخصوصة بما يقع فيه
الحكم بين الناس وان تكون عامة في اولية
ما يقضى فيه مطلقا ومما يقوي الاول حديث ابي
هريرة المروي في السنن الاربعة مرفوعا ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته الحديث
وقد جمع النسائي في روايته في حديث ابن مسعود
بين الخبرين ولفظه اول ما يحاسب العبد عليه
صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة
الى الجنة وصار اهل النار الى النار جيء بالموت

الذي

الذي هو عرض من الاعراض مجسما في هيئة كبش
املح لان المعاني في الدار الاخرة تنكشف للناظرين
انكشاف الصور في هذه الدار الفانية ولذا جيء بالموت
في هيئة كبش حتى يجعل بين الجنة والنار ثم
يذبح والذابح له فيما نقله القرطبي عن بعض الصوفية
يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبي صلى الله
عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وعن بعض
المفسرين انه جبريل عليه السلام قال في المصابيح
على تقدير كونه يحيى ففي اختصاصه من بين الانبياء
عليهم السلام بذلك لطيفة وهي مناسبة اسمه لاعدام
الموت وليس فيهم من اسمه يحيى غيره فالمناسبة
فيه ظاهرة وعلى تقدير كونه جبريل عليه السلام
فللمناسبة لاختصاصه بذلك ايضا من حيث
هو معروف بالروح الامين وليس في الملائكة من
يطلق عليه ذلك غيره فجعل امينا على هذه القضية
المهمة وتولى الذبح فكان في ذبح الروح للموت المفاد
لها مناسبة حسنة يمكن رعايتها والاشارة بها
الى بقاء كل روح من غير طرو الموت عليها بشارة
للمؤمنين وحسرة على الكافرين ثم ينادي مناد
لم يعلم اسمه يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار
لا موت بالبنا على الفتح فيهما فيزداد اهل الجنة
فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى
حزنهم بضم الحا المهملة وسكون الزاي فيهما وروي
بفتح الحاء والزاي فيهما عن ابي سعيد سعد بن
مالك الخدري رضي الله عنه انه قال قال

Copyright © King Saud University